(47) وهما بمعنى واحد، وإنما كرر لاختلاف لفظهما. وقيل: إنه اراد بالبينات الحجج الدالة على نبوته (صلى ا عليه وآله) وبالهدى إلى ما يؤديه إلى الخلق من الشرائع، فعلى هذا لا تكرار. اللغة: واللعن في الاصل الابعاد على وجه الطرد قال الشماخ: ذعرت به القطا ونفيت عنه * مقام الذئب كالرجل اللعين (1) أراد مقام الذئب اللعن. واللعين في الحكم: الابعاد - من رحمة ا - بايجاب العقوبة، فلايجوز لعن ما لا يستحق العقوبة. وقول القائل: لعنه ا دعاء، كأنه قال: أبعده ا، فاذا لعن ا عبدا، فمعناه الاخبار بأنه أبعده من رحمته. المعنى: والمعني بقوله و (يلعنهم اللاعنون) قيل فيه أربعة أقوال: احدها - قال قتادة، والربيع، واختاره الجبائي، والرماني، وغيرهما: انهم الملائكة والمؤمنون - وهو الصحيح -، لقوله تعالى في وعيد في الكفار (أولئك عليهم لعنة ا والملائكة والناس اجمعين) (2) فلعنة اللاعنين كلعنة الكافرين. الثاني - قال مجاهد، وعكرمة: إنها دواب الارض، وهو انها تقول منعنا القطر لمعاصي بني آدم. الثالث - حكاه الفراء أنه كل شئ سوى الثقلين الانس والجن، رواه عن ابن عباس. الرابع - قاله ابن مسعود: أنه إذا تلاعن الرجلان رجعت اللعنة على المستحق لها، فان لم يستحقها واحد منهم رجعت على اليهود الذين كتموا ما أنزل ا. فان قيل: كيف يجوز على قول من قال: المراد به البهائم اللاعنون، وهل يجوز على قياس ذلك الذاهبون؟ قلنا لما أضيف اليها فعل ما يعقل عوملت معاملة ما يعقل كما قال تعالى (والشمس والقمر رأيتهم لي

---

(1) مر تخريجه في 1: 343 من هذا الكتاب (2) سورة البقرة آية: 161